



## تمّة القصة ٢:

ومنذ البداية، جمعته بالمالك علاقة جيّدة، وادّت رابطًا وثيقًا بين هذا العجوز وبيته من نواحٍ عديدة. يعتني للمستأجر ببيته بعناية الدرك بأنّه لن يتركه، ولن يجبره أحدٌ على ذلك. وكونه يعتبر البيت بيته وتاريخه، طلب من المالك تأجير الطابق الثاني لابنته، فلبّى هذا الأخير الطلب برحابة صدر.

خلال الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٨، غادر الناس بيوتهم، إلا أنّ هذا العجوز كان من بين الأشخاص الذين أبوا ترك منازلهم. يتكلم عن جنين الجيش الإسرائيلي وخوف عناصره من دخول البيوت، وعن افتخاره بنفسه وزوجته وقوّتهما في وجه العدوان. وعلى مرّ السنوات، قام هذا المستأجر بإدخال بعض التحسينات ومن بينها زرع الممرّ اللوّذي إلى البيت بالشجيرات المتنوعة. أوجد هذا الممرّ نوعًا من الخصوصية له في الحيّ، الذي فضّل الابتعاد عنه، من خلال إغلاق باب بيته الخشبي، والبوابة الموجودة في آخر الممرّ والمطلّة على الطريق مباشرةً. يتفخر العجوز بشجيرات الممرّ، وبعلاقته مع المالك الذي سمح له بزرعها، لأنّها برأيه أجمل بكثيرٍ من أيّ حائطٍ جامدٍ يفتقر إلى الحياة.



# لمصيطبة

MOUSSEITBEH

# تخطيط الطرقات والتغيّرات في ملكية العقارات أكثر ما يهدد خصائص المنطقة وسكانها.

## ١ حيّ آل عبلا:

كان يمتد الحي الذي يسكن فيه آل عبلا إلى الجهة الثانية من سليم سلام وذلك قبل شق الطريق عام ١٩٧٢. اليوم تسكن العائلة في الجهة الشرقية لسليم سلام وتضم أبنية «حي عبلا» مستأجرين قدامى، ومحلات إيجار قديم، ومبنى مهجور، ومبنى جديد للعائلة شيد عام ٢٠٦ وهدم على إثره مبنيان. والمستأجرون القدامى في هذا الحي مهددون اليوم بالإخلاء.

## تطوّر مبنيّ في حيّ آل صفح:

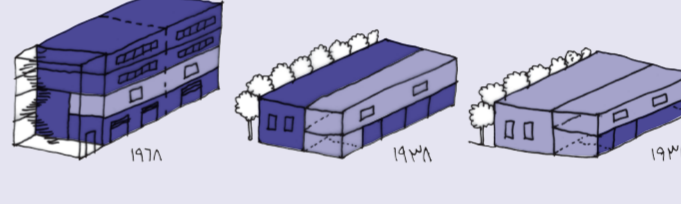
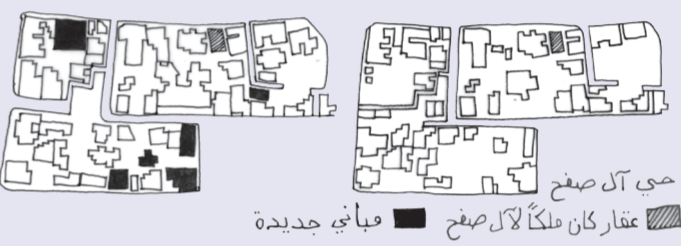
ليرة ذهب (إنجليزي). سكن والده في حيّ الجفّال في بيروت القديمة داخل الشّور. وعندما قرّر الزواج فضّل الانتقال إلى خارج المدينة ليستقل عن عائلته، بالرّغم من تحذير أسرته بأنّه سينتقل للعيش مع «الواووية».

اشترى جفّال الأب هذا العقار من شخص من آل الصفح، وكان يضمّ متجرًا ومنزلًا وحديقة. قام جفّال بتقسيم اللحل الذي يرتفع حوالي ٦ أمتار، وأضاف شقّة من غرفتين في الطبقة العلويّة ليسكن فيها مع زوجته. ثم قام بتقسيم الطبقة السفلية من اللحل إلى ثلاثة أجزاء، فأجر جزئين واستخدم الثالث كمثل له كسمكري، وأسكن اثنين من شقيقاته في المنزل الخلفي.

في العام ١٩٣٨ وبعد زواج الشقيقتين، أجز جفّال المنزل مقابل ٥٠ ليرة لسعيد حيدر وعائلته اللؤلئة من زوجة وسبعة أولاد. سعيد حيدر من عرمتي الجنوب. انتقل من زقاق البلاط- حيث كان يسكن مع قسم كبير من عائلته في أحد أحواشها - للعيش في المصيطبة منذ ٤٠ سنة. اليوم ما زالت ابنته تسكن في المنزل على أساس عقد إيجار والدها القديم.

في عام ١٩٥٥ توفي جفّال الأب، فقام الأبناء بتأجير محلّه بالإضافة الى اللحل الجاور لشخص واحد مقابل ٣٠ ليرة.

تمكّن الأبناء، في عام ١٩٦٤، من جمع مبلغ وقدره ٥٠٠٠ ليرة من بدل الإيجارات (إيجار للحلان الأول والثاني ٣٠ ليرة + بدل إيجار للحل الثالث ٢٠ ليرة + بدل إيجار المنزل ٥٠ ليرة)، بالإضافة إلى أجرهم من عملهم خلال الصيف في بجمدون (حتى صيف ١٩٧٤). عندها أوكلوا مهندسًا مهمّة دراسة مشروع بناء طبقات إضافية فوق اللبني وقرروا بناء طابقين، إلا أنّهم اضطروا إلى دفع كل مدخراتهم لقاء ضرائب مستحقة على العقار، فلم يتمكّنوا من المباشرة في البناء.



\* عقار يحتوي على بيت قديم وجميل شُيّد في عام ١٨٩٠ ومؤلف من طابقين خاليين وطابق أرضي فيه أربعة محلات إيجار قديم. يحاول المالك إخلاء المحلات لهدم البني.

\* مبني قديم وجميل شُيّد في عام ١٨٩٠ ومؤلف من طابق أرضي تسكنه عائلة بالإيجار القديم وطابق أول تسكنه عائلة مالكة قديماً. الطابق الأرضي تم بيعه مؤخراً والمالك الجديد يحاول إخلاء المستأجرة.

### ٢ عقارات آل محيو:

تحتوي على مبانٍ تتضمّن إيجارات قديمة وملك للعائلة. ويمرّ بين المباني تخطيط لطريق. من أجل شق هذه الطريق، قدّمت الدولة مبلغ ٣٠٠,٠٠٠ \$ للمالكين لاستملاك الممر الحالي، لكنهم رفضوا. الممر مغلق بعوائق حجرية تمنع السيارات من الدُخول. كانت الطريق المحاذية لهذه العقارات تضم سوقًا للخضار قبل شقّ طريق اللجا.

\* عقار يحتوي على مبني خال مكوّن من طابق أرضي وطابقين ومهدد بالهدم.

\* عقار يحتوي على مبني خال مكوّن من طابق أرضي وطابقين.

\* عقار على الجهة الثانية من سليم سلام يحتوي على «منزل آل محيو»، وهو خال ومحجوز من البنك ومُصنّف كمبني أثري (قيد الترميم). من يسأل عن البيت يأتيه الجواب: «ليس للبيع».

### ٣ حيّ اللجا ومحيطه:

تُقدر الإيجارات الجديدة بحوالي \$٤٥٠ في الشهر. عند شق طريق «اللجا»، انتقل سوق الخضار من الشارع الرئيسي الى قلب الحي.

تعود ملكية العديد من العقارات المجاورة التي تحتوي على مبانٍ شُيّدت بين العام ١٩٥٤ و١٩٧١ إلى آل عيتاني، ويسكنها خليط من المالكين والمستأجرين القدامى.

أذخروا المال من جديد، وفي العام ١٩٦٧، تمكّن الشاب عبد الغني وحده من جمع ٥٠٠٠ ليرة من مهنة البوظة. بلغت مدخرات الإخوة مجتمعين ١٢٠٠ ليرة، فباشروا ببناء الطابقين لواء ٨٠٠٠ ليرة، ومن ثم استدانوا ٥٠٠٠ ليرة لإيهاه الكسوة. تبلغ مساحة الطوابق الجديدة ٢١٨٦ ويتألف كل منها من شقتين. قاموا بتأجير الشقق، ما عدا واحدة، سكنت فيها والدهم. وكانت بدلات الإيجار كالآتي: ٢٠٠ ليرة و ١٥٠ ليرة و١٥٠ ليرة. أما الحلات الثلاثة، فقد استأجرها شخص جديد مقابل ٥٠ ليرة.

في عام ١٩٧٢ تزوج عبد الغني وارتأى أن ينتقل الى بيت أكثر استقلالية. فاستأجر في بئر العبد شقّة مقابل ١٠٠ ليرة.

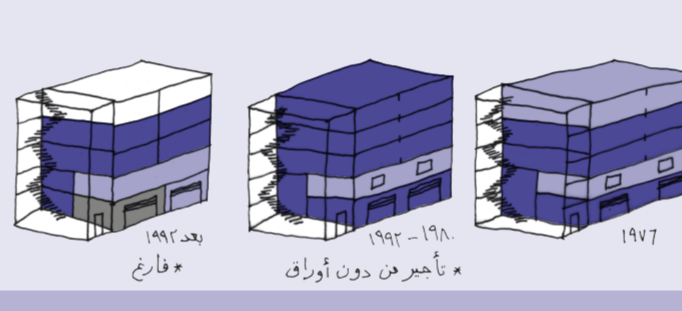
في عام ١٩٧٣ استُدعي لخدمة العلم الإجبارية، فانتقلت زوجته وولده للعيش مؤقتاً في منزل عائلته الأساسي في المصيطبة (أي في هذا العقار) في حين حافظ على بيت الإيجار في بئر العبد.

في عام ١٩٧٦ انتقل للعيش والعمل في السعودية، وبدأ يرسل مبلغاً من المال إلى عائلته لكي تقوم ببناء شقتين إضافيتين لإسكان شقيقاته. بعد زواج الشقيقات، قامت العائلة بتأجير الشقّتين في الثمانينات من دون عقود. لذلك تمكّنت من إخلاءهم لاحقاً حين بدأ «نظام العقود الحرة» في الإيجارات، مقابل \$٥٠ للمحل و \$١٠٠٠ للشقق.

في التسعينات، عاد عبد الغني من السعودية إلى منزله في بئر العبد. وبعدها بعدة سنوات، ومع ازدياد الضغوطات السياسيّة - «صاروا يقولون إنت ١١٠ نحنا ٢٢٠» - انتقل إلى منزل والده، لكنّه أبقى على الإيجار القديم في بئر العبد وكان يزوره بين الحين والآخر. أما صاحب الملك فلم يكن باستطاعته إخراجه لأنّه كان يتفادى دخول المنطقة: «كان بيتي داخل الربع الأمني لحزب الله».

في عام ٢٠١٥ عاد عبد الغني قد أخرج للمستأجرين من أحد الحلات وقام بتشغيله كدكانة لبيع الخضار. أمّا اللحل الآخر فأجره لشخص جديد. في عام ٢٠٦ هدم اللبني في بئر العبد أثناء الحرب وحصل عبد الغني على تعويض من حزب الله مقابل الأثاث وليس مقابل الشقّة.

اليوم، لا تزال الشقّتان اللتان أخلفتا في أوائل التسعينات فارغتين. إلا أن عبد الغني يرفض تأجيرهما كي لا يستولي أخوه على الإيجار بالرّغم من تسوية وضع هاتين الشقتين بعد عام ١٩٩٢ - فيما لا تزال الشقق الأخرى مؤجرة بإيجارات قديمة.



خلال الدراسة زُصدت حركة بيع للعقارات والمباني المأهولة: \* عقاران يحتويان على مبنيين. الأول يتكوّن من طابقين، أحدهما خالي والثاني تسكنه عائلة بالإيجار القديم. ومبنى آخر تسكنه عائلة من المالكين القدامى. المبنيان مهددان بالهدم بسبب تخطيط الطريق.

\* عقار يحتوي على مبني من طابق أرضي يسكنه رجل مسنّ بالإيجار القديم، وطابقين يسكنهما المالكون القدامى. تم بيع العقار وهناك دعوى جارية لإخلاء المستأجر. بنوي المالك الجديد هدم المبني.

\* عقار يحتوي على مبنيين. اللبني الأمامي مؤلف من طابق أرضي يسكن فيه مستأجر قديم والطابق الأول خالي. واللبني الخلفي عبارة عن بيت طابق أرضي ذي قناطر تسكن فيه مجموعة من العقّال. تم بيع العقار بهدف الهدم وتشبيد مبني جديد.

\* عقار يحتوي على مبني أمامي بطابق واحد ومبني خلفي بطابقين، تسكنهما سبع عائلات، ثلاث منها بالإيجار القديم وأربع بالإيجار الجديد. العقار تم بيعه مؤخراً وبنوي المالك الجديد إخلاء السكان وهدمه.

### ٤ محيط قصر سلام:

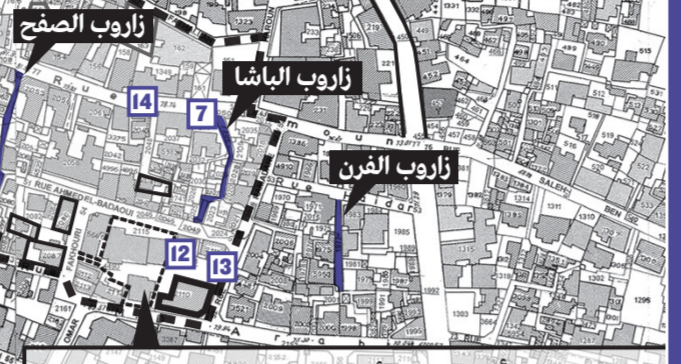
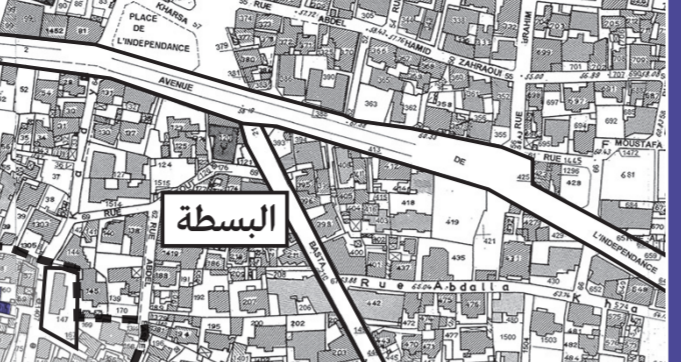
العقارات التي يملكها آل سلام محاطة بمراكز للجيش وحواجز تتوزع على كلّ مدخل مؤدّ إلى القصر. وتضم هذه العقارات قهوة المصيطبة الشهيرة.

تتراوح الإيجارات الجديدة في هذه المنطقة ما بين \$٦٠٠ و\$٨٠٠ في الشهر.

\* عقار يحتوي على «قهوة المصيطبة» القديمة التي أُفقلت في العام ٢٠٣ بسبب خلافات بين آل شاتبلا وآل سلام.

\* عقار يحتوي على مبني من طابقين. كان في الطابق الأرضي «صيدليّة الترقّي» لعائلة أرمينية رحلت خلال الحرب الأهلية. والطابق الأول سكن مؤقتً لحرس بيت سلام.

\* عقار يحتوي على مبني خال يملكه آل سلام. يضم الطابق الأرضي ستة محلاتٍ مهذّدة بالإخلاء مقابل خلو يبلغ عشرين ألف دولار.



**عقار ٢١١٥:** أساسًا، الأرض ملك لآل حمّود ومن ثمّ أصبحت وفقاً. استأجرت الأرض جمعية المقاصد لبناء مركز لها. وفي أوائل التسعينات، تمّ إقتل البلديّة، لكن تمّ بيعها للحريبي وعيتاني اللذّين قاما بهدم البناء القديم وبناء مبني ضخم يتألف من أربعة بلوكات سكن، ثلاثة منها متصلة ببعضها البعض، وواحدة منفصلة.

في التسعينات، عاد عبد الغني من السعودية إلى منزله في بئر العبد. وبعدها بعدة سنوات، ومع ازدياد الضغوطات السياسيّة - «صاروا يقولون إنت ١١٠ نحنا ٢٢٠» - انتقل إلى منزل والده، لكنّه أبقى على الإيجار القديم في بئر العبد وكان يزوره بين الحين والآخر. أما صاحب الملك فلم يكن باستطاعته إخراجه لأنّه كان يتفادى دخول المنطقة: «كان بيتي داخل الربع الأمني لحزب الله».

في عام ٢٠١٥ عاد عبد الغني قد أخرج للمستأجرين من أحد الحلات وقام بتشغيله كدكانة لبيع الخضار. أمّا اللحل الآخر فأجره لشخص جديد. في عام ٢٠٦ هدم اللبني في بئر العبد أثناء الحرب وحصل عبد الغني على تعويض من حزب الله مقابل الأثاث وليس مقابل الشقّة.

اليوم، لا تزال الشقّتان اللتان أخلفتا في أوائل التسعينات فارغتين. إلا أن عبد الغني يرفض تأجيرهما كي لا يستولي أخوه على الإيجار بالرّغم من تسوية وضع هاتين الشقتين بعد عام ١٩٩٢ - فيما لا تزال الشقق الأخرى مؤجرة بإيجارات قديمة.



## ٥ تخريب الحوش قبل هدمه:

**مشروع توسيع الجامع:** تم شراء العقارات المجاورة التي تضم «خوش» أبنية وحجّ قديم واستثمار الطريق.

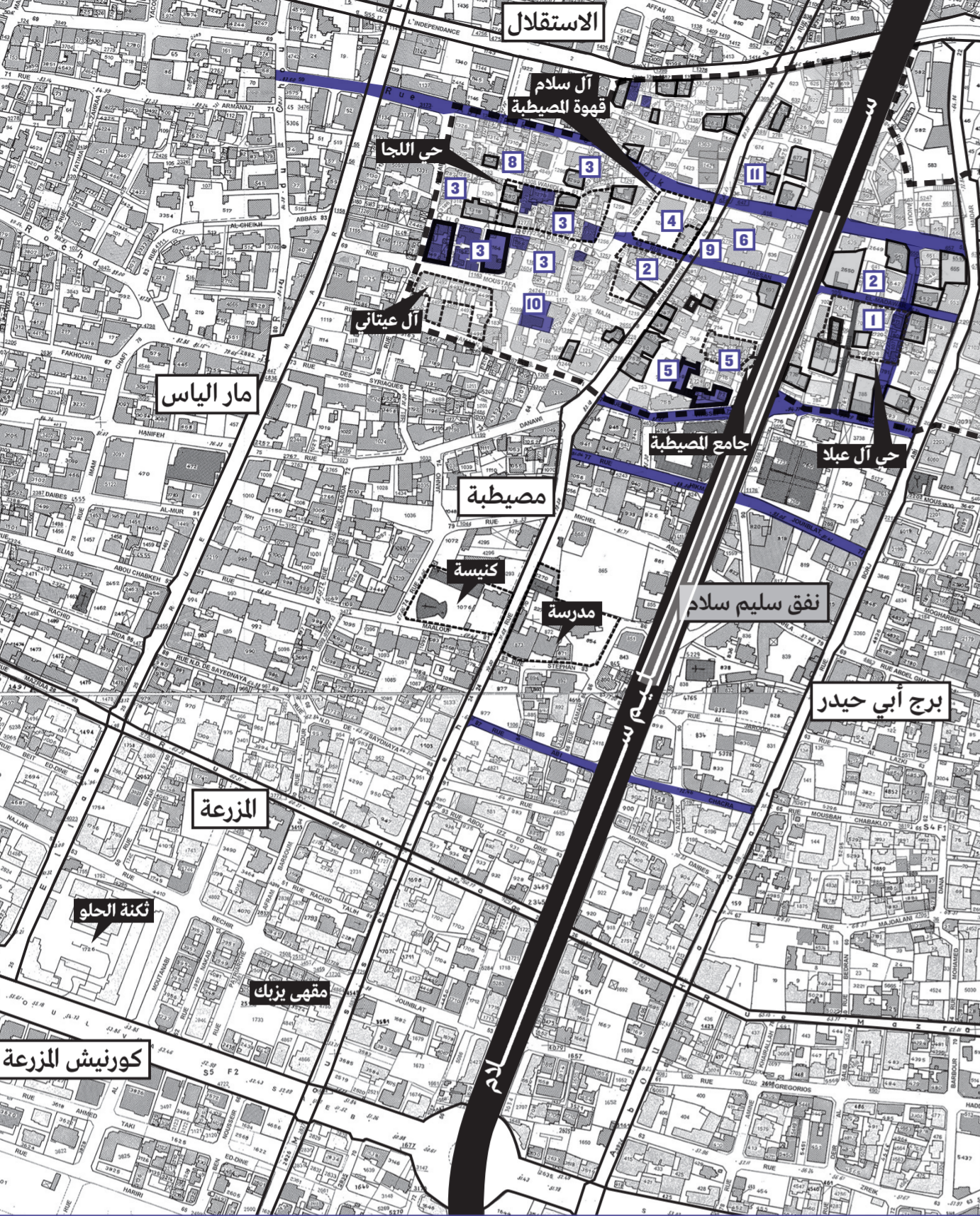
**مشروع بناء تجاري:** قيد الترخيص، أحد مالكي العقار الأساسي شريك فيه. العقارات ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٥٤ تحتوي على أبنية الحوش التي تم إخلاؤها وتخريبها ثم هدمها.

\* بين الجامع والمشروع هناك بيتان، الأوّل مؤلف من طابق يسكنه عمال ومهدد بالهدم، والثاني تاريخي مؤلّف من طابقين يشغله مطبخ «دردشات». هنالك تخطيط لطريق قد يعرّض اللبني للهدم إذا ما نفّد.

## الملكيّة الهشّة منذ الحرب:

**٦ عقار ملك خليل فواز** يحتوي على أربعة أبنية أنشئت في خلال فترة الحرب ثم بيعت الشقق من دون سندات ملكية. عاد المالكون ليسكنوا في شققهم بعد الحرب وسُجّلت الشقق تدريجيًا. لكن العديد منها لم يُسجّل، وبالتالي لم يتمكّن مالكوها من بيعها اليوم. تتراوح الأبنية الأربعة بين ٩ و١٠ طوابق وتحوي شقتين في كل طابق. معظم سكان المبني قطنوه قبل الحرب ولكن هنالك بعض المستأجرين الجدد.

**٧ عقار كان ملكاً لآل الباشا واشتراه شخص من آل فوّاز:** يطلقون عليه في الحي لقب «فوّاز النصاب». قام فواز بشراء العقار وهدم البناء اللؤلّف من طابق واحد، ثمّ شُيّد مبني من ١١ طابق، يتألف كا منها من



ثلاث شقق. وبما أنّه شُيّد اللبني في أوائل التسعينات، فقد أُلّس بفعل هبوط اللبّرة. ولكي ينقذ نفسه، قام بإعطاء وعد بيع بكلّ شقّة لأكثر من شخص، وأخذ دفعات من المال وهرب. فقام للمالكون الجُدّد بالتصافي وتقسيم الملك. تبدو هذه الأزمة واضحة على الواجهة الخارجية للمبني إذ أنّه غير مكتمل ولا يزال في مرحلة «الباطون».

**٨ تم إخلاء المبني لأنّه مهدد بالانهيار.** يتألف المبني من ثمانية طوابق وتسكن فيه ٢٢ عائلة معظمهم مالكون جدد وبعض المستأجرين الجدد. شيد المبني في العام ٢٠٠٠، إلا أن السلطات المختصة أكدت أن البناء بسبب خطراً على سلامة شاغليه، وعليه صدر عن المجلس البلدي قراراً يقضي بالموافقة على إعطاء كل من شاغلي الشقق في المبني القائم مساعدة اجتماعية فورية تمكيناً لهم من إيجاد مأوى نتيجة تداعي المبني، وعلى إثر ذلك بوشرت عملية استكمال الإخلاء بصورة فورية.

**٩ مبني قديم وجميل،** يملكه بهيم ودبوس، مكوّن من طابقين خاليين وطابق أرضي فيه ثلاثة محلات تجارية بالإيجار القديم وأربعة محلات ملك. بدأ المالكون بهدم جزء من اللبني إلا أنّ وزارة الثقافة أوقفت الهدم لأن المبني مصنّف أثرياً. وتتكفل الوزارة بترميمه.

**١٥ عقار** يحتوي على مبنيين: الأول مبني كبير مفروز، والثاني تاريخي يقع على زاوية الطريق ويتألف من طابق

أرضي وطابق أول يحتويان على غرف محاطة بدار كبيرة، وسطح مسقوف متصل بالطوابق بواسطة درج داخلي. انتقلت ملكية هذا المبني عام ٢٠١٣ إلى فريدة أبو سراج ولا يزال هناك مستأجرون قدامى يسكنون فيه. تدرس حالياً وزارة الثقافة طلباً من المالكين الجدد بهدم هذا اللبني للممتّز.

**١١** عقار ملك آل كريدية الذين يملكون أيضاً العقارات المحيطة. يحتوي على مبني خالي من طابقين بانتظار الحصول على رخصة الهدم من وزارة الثقافة.

**١٢** عقار كان ملكاً لآل زنتوت الذين كانوا يملكون قصرًا فيه حتّى أوائل التسعينات. عندها قام شخص بشراء العقار وهدم القصر لبناء مبني سكني.

**١٣** عقار كان ملكاً لآل سردوك ويملكون في هذا العقار منزلاً من طابق واحد، أي ما يسمى «دار عربي». وفي بداية التسعينات، قام شخص من آل ياسين بشراء العقار وهدم الدار لبناء مبني سكني.

**١٤** عقار يحتوي على بناء قديم مهجور مؤلف من طابق واحد ومهدّد بالهدم. كان ملكاً لآل البرمادي الذين سكنوا فيه. ومنذ حوالي أربع سنوات، قام شخص بشراء العقار وإخلاء سكانه، ومن ثمّ باعه للشخص الذي كان ينوي هدم البناء. ولا يزال اللبني فارغاً وقائماً منذ ذلك الوقت. ويحكى أنّ هنالك مخطط لتوسيع الزاروب وإزالة جزء من العقار.